أساليب الانشاء الطلبي في قصة الفلاح الفصيح

The Methods of Order- Form Construction in the Story of the Eloquent Peasant

شيماء عبدالستار أحمد
مدرس اللغة المصرية القديمة - كلية الآلسن- جامعة الأقصر
shaimaaabdelsttar363@gmail.com

الملخص

عرف المصريون القدماء الأدب القصصي منذ فجر حياتهم وبرعوا في صياغته، وقد جمعت قصصهم في سياقها بين حقائق موضوعية وبين صياغة فنية وبين أخيلة تصور المعجزات وفنون السحر وبين آراء خاصة. قصة "**الفلاح الفصيح**" تعتبر من أشهر النماذج الأدبية التي خلفها لنا المصريون القدماء، وليس أدل على ذلك من إعجاب المصري بهذه القصة من كثرة النسخ التي عثر عليها منها والتي تبين مدى انتشارها على امتداد أزمنة طويلة.

إن الفلاح أعتمد في شكواه علي قوة التأثيروشدة الأثر، فهو استخدم اللفظ العذب الجميل وعرضه باسلوب سهل يجذب الأنظار والأفكاروهذا الذي استهوي الملك نفسه. الأعتماد علي الأسلوب العذب الذي لا تكلف فيه الذي يجذب القلوب والمسامع. استخدم الكاتب الأساليب القوية البلاغية ليعرض سلسلة من الأفكار السامية عن العدالة وحقوق الإنسان وبها استطاع أن يظهر قدرته الفنية علي جمال الصياغة وروعة الاسلوب.

وقد تناول البحث دراسة ما ورد من الأساليب الإنشائية الطلبية في قصة الفلاح الفصيح، والصيغ التركيبية لهذه الأساليب، وبيان الأساليب المستخدمة للغرض الحقيقي والأساليب المستخدمة للأغراض التعبيرية.

الكلمات الدالة: الفلاح الفصيح، الأدب، الأسلوب الإنشائي، الأغراض البلاغية، الإنشاء الطلبي.

Abstract:

The Ancient Egyptians knew fictional literature since the dawn of their lives and excelled in formulating it, and their stories combined objective facts and artistic formulations and fantasies depicting miracles and magic arts and private opinions in their context. The story of "The Eloquent Peasant" is considered one of the most famous literary models left to us by the Ancient Egyptians, and this is well evident in the Ancient Egyptians' admiration for this story from the large number of copies that were found of it, which shows the extent of its spread over long periods of time.

The Peasant relied in his complaint on the strength of influence and the severity of the impact, he used the pleasant and beautiful words and presented it in an easy way that attracts attention and ideas, and this is what attracted the king himself, relying on the pleasant, unsophisticated style that attracts hearts and ears. The writer used strong rhetorical methods to present a series of lofty ideas about justice and human rights, with which he was able to show his artistic ability to the beauty of formulation and the splendor of style.

The research dealt with the study of the required structural methods in the story of the Eloquent Peasant, the structural formulas of these methods, and the statement of the methods used for the real purpose and the methods used for expressive purposes.

Keywords: Eloquent Peasant, Literature, Structural Style, Rhetorical Purposes, Order-form Construction

تعد قصة الفلاح الفصيح من أبلغ وأروع ما كُتب في الأدب المصري القديم فهي تعتمد على مصداقية شخصيتها الرئيسية ، حيث كان المؤلف حريصًا على جعلها واقعيًة ومقنعًة قدر الإمكان[١]، في بداية القصة يصبح الفلاح ذو مصداقية كشخصية عندما يظهر وهو يستعد لرحلته، أولى المؤلف اهتمامًا كبيرًا للتفاصيل المادية الخاصة بالفلاحين وبالتالي التأكيد على العناصر البشرية في قصته وجعل قصته أكثر إقناعاً[٢]،

وكان يحاول "التأثير على سلوك خصمه وفقًا لكل قواعد الفن[٣] حيث صاغ الفلاح شكواه بأسلوب[٤] فصيح بليغ[٥] يغتني به الأدب المصري القديم. استخدم الفلاح الأساليب الإنشائية بغزارة في عرض شكواه.

الأسلوب الإنشائي: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، أو لا يمكن أن يوصف صاحبه بالصدق أو الكذب.

أنواع الأسلوب الإنشائي[٦]:

١- إنشاء طلبي: وهو الذي يستدعي شيئاً غير حاصلاً عند تلفظك به (التمني- الأستفهام- الأمر- النهي- النداء).

٢- إنشاء غير طلبي: وهو الذي لا يستدعي امراً حاصلاً عند الطلب (التعجب- المدح والذم- القسم).

لكل نوع من هذه الأنواع صوره وأغراضه الحقيقية والبلاغية.

أولاً: اسلوب التمني

التمني هو طلب حصول شئ محبوب لا يرجي حصوله، إما لكونه مستحيلاً، وإما لكونه بعيد التحقق، تتحقق الفائدة البلاغية للتمني بأستخدام الأدوات غير الأصلية (هل- لو- عسي- لعل)[٧]

مثال ١:

Dd.jn nmtj-nxt pn mAA.f aAw n sxtj pn aAbyw jb.f HA n.j Ssp nbawA.j Hnw nsxtj pn jm.f

وقال "نمتي-نخت " هذا حينما رأي حمير هذا الفلاح، وقد مال قلبه إليها: "هل لدي وثناً قوياً (وسائل سحرية) حتي أتمكن من سرقة متاع هذا الفلاح". (R 6.7-7.3)

في هذا المثال استخدم الكاتب صيغة للتمني علي لسان الفلاح باستخدام الأداة HA ، وتبعها بالمفعول لأجله n.i حيث يتمني "نمتي-نخت" أن تكون لديه

القوة السحرية، ثم استكمل الجملة بصيغة فعلية لليوضح سبب امنيته "أن يتمكن من سرقة متاع الفلاح".

مثال٢:

Dd.in sxtj pn HA rDj.tw swDA.i ib.k Hr pA xn n mdt sp pw rDj.tw iwt n.i Smsw.k n xrt-ib.k hAb.i n.k sw Hr.s

فقال هذا الفلاح: "هل تسمح لي بأن أسر قلبك بهذه القصة، من الممكن أن يحضر معي خادم حسب اختيارك حتي يحمل إليك أخباراً مني خاصة بها".(B1 67-70)

في هذا المثال استخدم الكاتب صيغة للتمني علي لسان الفلاح باستخدام الأداة HA ، وجاء بعدها بصيغة sDm.f من الفعل rdj وتبعه مفعول به جملة فعلية swDA.i ib.k "أسر قلبك"

نجد في المثالين ١،٢ الكاتب يطلب المستحيل سواء "نمتي–نخت" في المثال١ أو "الفلاح" في المثال٢، إذ مهما تمني المرء فإن امنياته تبقي حلماً لا يتحقق أبداً. حيث استخدم الكاتب هنا الأداة HA للتعبير عن التمني[٨] "هل" حيث يبرز بها التمني في شكل المستفهم عنه الذي لا يجزم بانتفائه.

ثانياً: اسلوب الأستفهام

الأستفهام: هو نوع من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والاستفسار لمعرفة شئ مجهول لدي المستفهم أو السائل. والأستفهام هو الأستفسار عن شئ مجهول للسائل، ويحتاج لجواب[٩].

فالجمل الاستفهامية إما أن تحتوي علي أداة استفهام، وإما أن يكون الأستفهام واقعاً علي الجملة بأسرها بدون أن تكون هناك أداة، وإنما يفهم ذلك من لهجة الأداء وجَرْس الصوت وتوزيع النبرات علي الكلام وهذا نادراً، ولكن الغالبية في الجمل الاستفهامية أن

تكون مفتتحة بالأداة in متبوعة بـ ضمير إسنادي independent pronoun أو iw + ضمير متصلsuffix pronoun أو فعل[١٠].

يتم تحديد استفهام البحث عن المعلومات وتقييم مدى اختلاف الاستفهام البلاغي عنه. حيث يتم تحديد الأسئلة وفقًا للشروط التي تشير إلى معرفة دوافع المتحدث و المستمع. يتم طرح الأسئلة المناسبة من أجل الحصول على المعلومات. هذه المعلومات معروفة لـ B فقط ، وليس لـ A أو لكل من A و B وهي نقطة ذات صلة بتعريف Junge للأسئلة البلاغية[١١].

- أداة الأستفهام in أو in-iw تعني "هل؟" والاجابة عن السؤال تكون بـ "نعم أو لا"[١٢]، فيغلب علي "هل" السؤال عن الفعل كما نجد في المثال٣ حيث أن السؤال هنا عن الخطأ، أما في المثال ٤، ٥ مضمون السؤال منصب علي الميزان وجحوتي وهذا يكون أكثر إلحاحاً وأشد استفهاماً.

مثال٣:-

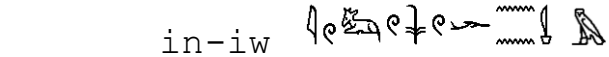

in-iw iwsw nnm.f

هل يخطئ الميزان ؟ (B1 179)

مثال٤:-

in-iw mxAt Hr rDjt Hr gs

هل الميزان مائل؟ (B1 179 -180)

مثال٥:-

in-iw rf ©Hwtj sfn.f ix [r] ir.k iyt

هل جحوتي متسامح؟ إذن قد تفعل الشر. (B1 180- 181)

في الأمثلة ٣-٥ نجد أن اسلوب الاستفهام غرضه الأستنكار لأن من يلقي السؤال لا ينتظر إجابة بل يستنكر أن ميزان جحوتي يخطئ .

مثال٦:-

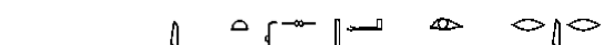

in tr snb.n.k irr.k r.k irf r- m

هل ذهبت بعيدا؟ لماذا تعمل ضد نفسك؟ (B1 146)

في هذه الجملة استخدم الكاتب أداة الأستفهام in وكانت جملة الأستفهام للأستنكار.

- أداة الإستفهام nm (in-m ، m) تعني "من؟" أو "ما؟"[١٣]، فهذه الأداة تقع كمبتدأ ضميري pronominal subject في الجملة الأسمية ذات الخبر الأسمي nominal predicate أو في الجملة ذات الشقين the cleft sentence[١٤].

مثال٧:- 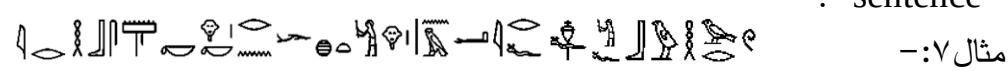

ir Hbs.k Hr.k r nxt-Hr nm irf xsf.f bw-Hwrw

ولكن إذا أغمضت عينيك عن الوقح ، فمن ذا الذي يصد الشر؟(B1198- 199)

في هذا المثال نجد أن الكاتب استخدم أسلوب الأستفهام لغرض التعجب لأنه لم ينتظر إجابة عن سؤاله ولكنه يتعجب من الموقف الذي يحدث.

مثال٨:-

nm tr sDr r sSp HD

الآن من ينام حتى الفجر؟ (B1 232-233)

- أداة الأستفهام ptr بمعني "ما" أو "من" يأتي بعدها أسم دائما[١٥].

مثال٩:-

iw min A xsf.n.i Adw iw msH xt.f ptr rf km irj n.k

الآن تحدثت ضد المعتدي، والتماسيح تتراجع. ولكن ما هي مكاسبها لك؟ (B1 211-213)

استخدم الكاتب في هذا المثال أسلوب استفهام حقيقي لأنه ينتظر إجابة لسؤاله.

مثال١٠:- 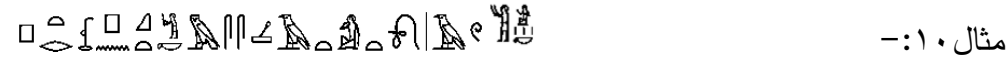

ptr pnqt.k m ssAt twAw.k

ما الذي تنفقه لإرضاء رعاياك؟ (B1 125- 126)

مثال١١:-

sp pw n xsf.tw n nmtj-nxt pn Hr nh n Hsmn Hna nh n HmAt

هل هذا سبب لمعاقبة هذا نمتي–نخت ، بسبب القليل من النطرون والقليل من الملح؟ (B1 77- 79)

ثالثاً: اسلوب الأمر

فعل الأمر هو طلب تنفيذ الفعل علي وجه الإلزام والإجبار والإستعلاء[١٦]، استخدم الفلاح الفصيح اسلوب الأمر[١٧] بكثرة وذلك لتعدد الأغراض البلاغية التي يستخدم فيها فيخرج الأمر عن معناه الحقيقي، ليثير الأنتباه، ويوقظ الذهن، ويُعمل العقل، ويأخذ المتلقي إلي ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والمتلقي، غير أن الأغراض البلاغية للأمر تتضح من خلال معرفة الجو النفسي المسيطر علي المشاعر ومن السياق والقرائن التي تحيط به[١٨].

مثال١٢:–

Dd.in Nmtj-nxt pn n Smsw.f is in n.i ifd m pr.i

قال "نمتي–نخت" هذا لخادمه: "اذهب واحضر لي قطعة نسيج من داري".(R 7.6-7)

في هذا المثال نجد أن الكاتب استخدم أسلوب أمر حقيقي، هنا الكاتب استخدم فعلين للأمر في آن واحد is "اذهب"، in "احضر" وجاء بعده المفعول لأجله n.i "لي" ثم المفعول به المباشر ifd "قطعة نسيج".

مثال١٣:– 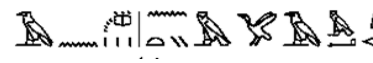

Sm swt xA n.i nA n it ntj m pA mXr

اذهبي الآن وكيلي لي القمح الذي في الجرين (مخزن الحبوب) (R 1.3-4)

استخدم في هذا المثال أيضاً فعلين للأمر متتاليين Sm "اذهبي" وبعده الأداء المحشورة enclitic particle swt "الآن"، وكذلك الفعل xA "كيلي" وجاء بعده المفعول لأجله n.i "لي" ثم المفعول به المباشر nA n it "القمح".

مثال١٤:–

ir r.T n.j swt tA it HqAt 6 m t Hnqt n hrw nb kA anx.j im.f

قال هذا الفلاح لزوجته: "اصنعي لي ستة مكاييل من هذا القمح خبزاً وجعة للأيام التي سأكون فيها علي سفر"(R 1.6)

استخدم الكاتب هنا الفعل ir في صيغة الأمر وجاء بعده المفعول لأجله n.i (القابل) ثم الأداة المحشورة swt وبعده مفعول به مباشر.

في المثالين١٣، ١٤ كان الفلاح يطلب من زوجته إعداد الزاد الذي يحتاج إليه في رحلته وهو بذلك استخدم أمر بغرض الألتماس الذي يكون فيه المتحدث والمخاطب متساويين في المرتبة والمنزلة ، وبذلك يكون الطلب من باب التلطف خالياً من أشكال التضرع أو الاستعلاء[١٩].

مثال١٥:-

Dd.jn nmtj-nxt pn ir hrw sxtj n xnd.k Hr Hbsw.i

فقال "نمتي–نخت" هذا: "احذر أيها الفلاح، حتي لا تطأ علي ملابسي"؟ (R 8.4-5)

في هذا المثال استخدم الكاتب فعل الأمر ir ، hrw مفعول به للفعل ir وجاء بعده منادي sxtj، واستكمل الحوار بصيغة النفي n xnd.f

مثال١٦:-

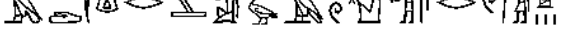

m Dd grg sAw srw

لا تتحدث بالباطل، واحذر المسئوليين(B1 163)

استخدم الكاتب في هذا المثال اسلوب النهي m Dd بفعل النفي Negative verb +مكمل النفي Negatival complement، واستكمل الجملة بأسلوب الأمر بغرض التحذير مستخدماً الفعل sAw (يحذر)

في مثال١٥، ١٦ اسلوبي أمر ونهي أمر بغرض التحذير.

مثال١٧:-

imj iry.j rn.k m tA pn r hp nb nfr sSmw Sw m awn-ib wr Sw m nDyt sHtm grg sxpr mAat ij Hr xrw DD-rA

ليتني أجعل اسمك في هذه الأرض يتفق مع كل قانون عادل، فتكون حاكما خالي من الشر، وشريفاً بعيداً عن الدنايا، ومهلكاً للكذب ومشجعاً للعدل، ورجلاً يلبي نداء المستغيث.(B2 95-99)

استخدم الكاتب صيغة الأمر من الفعل المركب dj-irj حيث أن الفعل dj صيغة الأمر منه هي imj وبالتالي أصبحت imj-irj وجاء بعدها مفعول به مباشر rn.k (اسمك)

مثال١٨:-

Dd.i sDm.k ir mAat Hsy Hss Hsyw dr sAr mk wj ATp.kw ip wj mk wj m nhw

أني أتحدث حتى تسمع، أقم العدل، يأيها الممدوح الذي يمدحه المادحون، اقض علي بؤسي، انظر إني مثقل بالحمل. افحصني (يقصد: انظر ما في داخلي)، انظر إني في حيرة.(B2, 99-102)

استخدم الكاتب صيغتي أمر في آن واحد صيغة الأمر ir mAat (أقم العدل) جاء بعدها المنادي Hsy (الممدوح)، dr sAr (اقض علي بؤسي)

في المثال ١٧، ١٨ استخدم الفلاح أسلوب الأمر بغرض الرجاء حيث أن الخطاب موجه من الأقل إلي الأعلي في المنزلة (من الفلاح إلي الحاكم)

مثال١٩:-

in-mrwt wn.f Hr Dd gr

لكي يستمر في الكلام ، اصمت . (B2,110- 111)

استخدم الكاتب هنا فعل الأمر اللازم gr (اصمت).

مثال ٢٠:-

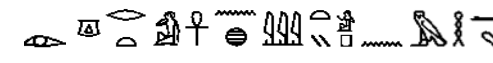

ir grt anx sxtj pn m-Haw.f

علاوة على ذلك ، مد هذا الفلاح نفسه بالمئونة.(B2,113-114)

في المثالين ١٩، ٢٠ الأمر من جلالة الملك عندما عرض "رنزي بن مرو" مدير البيت العظيم شكوي الفلاح علي جلالته، حيث أن جلالة الملك تركه ولم ينظر في مظلمته حتي يستمتع بإسلوبه الفصيح في عرض الشكوي[٢٠].

مثال ٢١:-

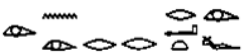

ir n irr r rDjt ir.f

"عامل الناس بما تحب أن تعامل به" حرفياً: "افعل للفاعل حتي تجعله يفعل (أي لك مثله)". (B1,140-141)

مثال ٢٢:-

ir n irr n.k m sDm n bw-nb r.f

تصرف لصالح من يعمل لصالحك ولا تستمع إلى من هو ضده.

(B2,108)

استخدم الكاتب هنا الفعل ir في صيغة الأمر واستخدم معها اسم الفاعل من نفس الفعل irr

مثال ٢٣:-

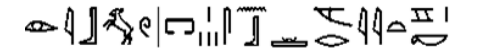

ir ibw snb mryt.k

كن حامياً حتي يصير شاطئك واضحاً. (B1 160-161)

استخدم هنا ايضا الفعل ir للأمروتبعته ibw مفعول به

مثال ٢٤:-

xsf awAnD Hr mAr m xpr m wDnw r sprw sAw tkn n nHH mr wAH mj Dd TAw pw n fnD irt mAat

امنع السرقة، احذر من اقتراب الخلود. تمني الاستمرار كما قيل: "تحقيق العدالة هو نفس للأنف".(B1 174-177)

استخدم الكاتب هنا ثلاث أفعال أمر xsf (امنع)، sAw (احذر)، mr (احذر).

مثال٢٥:-

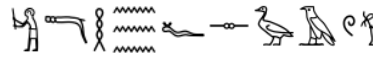

sAw mH.f

احذر من أنه لا يغرق. (B1 269)

مثال٢٦:-

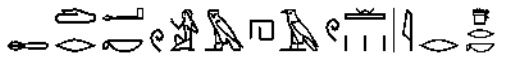

Xdr.k wj m hAw irj Dr.k

أنقذني في الإقليم الذي في متناول يدك!(B1 169-170)

مثال٢٧:-

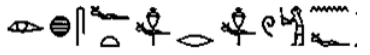

ir xsft r xsfw n.f

عاقب من يجب أن يعاقب. (B1 178) .

هنا يتمني الفلاح أن يوقع العقاب علي المجرم الحقيقي الذي سرق حماره وبضاعته، لا أن يعاقب هو[٢١] باستخدام فعل الأمر ir .

مثال٢٨:-

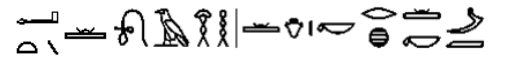

wAH ib.k rx.k mAat

كن رقيق القلب ، حتى تتعلم العدالة!(B1 240-241)

استخدم الكاتب في هذه الجملة فعل الأمر wAH، وتبعه مفعول به مباشر ib.k

مثال٢٩:-

ir mAat n nb mAat

أقيموا العدل لرب العدل. (B1 334-335)

استخدم الكاتب الفعل ir بصيغة الأمر (أقيموا)، وأتي بعده بمفعول به مباشر mAat (العدل)، وتبعه مفعول لأجله n nb mAat (لرب العدل).

مثال٣٠:-

Dd mAat ir mAat

قولوا الحق وأقيموا العدل . (B1 351)

في هذه الجملة استخدم الكاتب فعلين في آن واحد Dd (قولوا)، ir (أقيموا) وتبعهم بمفعول به وهو كلمة mAat ولكن بمعنيين مختلفين (الحق، العدل) وذلك من أجمل اساليب القصة أن الكاتب استخدم كلمة بأكثر من معني.

مثال ٣١:-

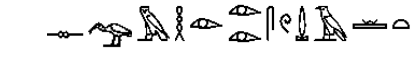

sgmH irtj swDA.tw ib

دع العيون ترى حتى يكون القلب على علم (يعلم القلب)(B1 244) .

استخدم الكاتب هنا الفعل السببي sgmH في صيغة الأمر وتبعه بمفعول به irtj (العيون) واستكمل بجملة سببيه بصيغة المبني للمجهول swDA.tw ib (حتي يكون القلب علي علم).

في الأمثلة من ١٧ إلي ٢٥ استخدم الفلاح أسلوب الأمر بغرض النصح والإرشاد.

رابعاً: اسلوب النهي

النهي الحقيقي لا بلاغة فيه، وإنما قصده مجرد النهي والكف والمنع[٢٢].

يخرج النهي عن معناه الحقيقي، ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويُعمل العقل، ويأخذ الملتقي غلي ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والسامع أو المُتَلقي ليفيد فوائد بلاغية، تتضح الأغراض البلاغية للنهي من خلال معرفة الجو النفسي المسيطر علي المشاعر ومن السياق والقرائن التي تحيط به. ولا يقتصر علي هذه الأغراض، بل أن هناك أغراضاً أُخري تفهم من سياق الكلام.

هنا في هذه القصة استخدم الفلاح اسلوب النهي[٢٣] اثناء سرده لشكواه

مثال ٣٢:-

Dd.in nmtj-nxt pn m qA xrw.k sxtj mk Tw r dmj n nb sgr

وقال "نمتي–نخت"هذا: لا ترفع صوتك أيها الفلاح، انظر(أو) إن مصيرك سيكون مسكن " رب الصمت". (B157- 58)

استخدم الكاتب فعل النفي m للتعبير عن صيغة النهي وتبعه مكمل النفي qA (يرفع)، ويليه مفعول به xrw.k ويتبعه منادي sxtj " "الفلاح". في هذا المثال نجد أن نمتي– نخت استخدم أسلوب النهي ليهدد الفلاح ويتوعده حتي يسكته عن الشكوي.

مثال٣٣:–

m Dd grg sAw srw

لا تتكلم الباطل، احذر المسؤولين. (B1 163)

في هذا المثال استخدم أسلوب النهي للتحذير أي تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم أو مكروه ليتجنبه.

مثال٣٤:–

ir sfn 3 xr.k sfn.k m wSb nfrt m bjnt m rDj kt m st kt

إذا كان الثلاثة متساهلين ، فيجب أن تكون متساهلًا. لا تجيب بشكل جيد مع سيء لا تضع شيئًا في مكان آخر. (B1 182-183)

مثال٣٥:–

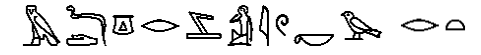

m Dd grg iw.k wr.tj

لا تتحدث كذباً، لانك جبار.(B1 190)

مثال٣٦:–

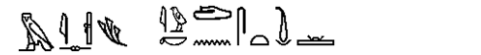

m is iw.k dns.tj

لا تكن فاتر القلب ، لأنك ثقيل. (B1 190- 191)

مثال٣٧:–

m Dd grg ntk iwsw

لا تتكلم بالباطل فأنت الميزان. (B1 191)

مثال٣٨:–

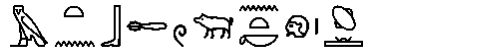

m tnbXw ntk tp

لا تكن مهملاً ، فأنت المفتاح. (B1 192)

مثال٣٩:- 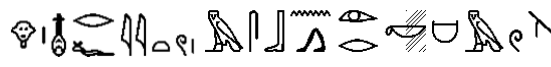

m sbn ir rk Hmw Sd Hr nfryt

لا تنحرف ، ولكن قم بتشغيل الدفة ، واسحب حبل المحراث. (B1 194-195)

مثال٤٠:-

m iT ir rk r iTw

لا تسرق ، بل اعمل ضد السارق. (B1195)

مثال٤١:- 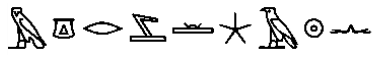

m grg dwA n ijt.f

لا تضع تدبيرًا لليوم التالي قبل أن يأتي. (B1214)

مثال٤٢:- 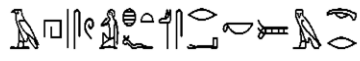

m kAh sw xft wsr.k tm spr bw-Dw r.k

لا تكن متعجرفًا بما يتناسب مع قوتك ، حتى لا يصل إليك الشر. (B1 244-245)

مثال٤٣:-

Hmy m sbn dpwt.k

أيها القائد ، لا تدع سفينتك تنحرف عن مسارها. (B1 252)

مثال٤٤:- 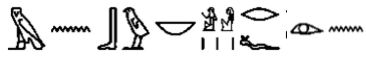

ir n irr n.k m sDm n bw-nb r.f

تصرف لصالح من يعمل لصالحك ولا تسمع لمن ضده. (B2 108)

أستخدم الفلاح في الأمثلة من ٣٤ إلي ٤٤ أسلوب نهي غرضه النصح والإرشاد حيث استخدم النهي في سياق التّعليم والنصح.

مثال٤٥:- 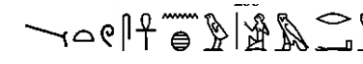

sanxw m rDj mwt.tw

واهب الحياة ، لا تدع الناس يموتون. (B1 252-253)

مثال٤٦:-

sHtmw m rDj Htm.tw Swyt m ir m Sw ibw m rDj iT msH

مدمرة ، لا تدع الناس يهلكون! الظل ، لا تكن مثل الشمس الحارقة! مأوى ، لا تدع التمساح يخطف. (B1 253-255)

مثال٤٧:-

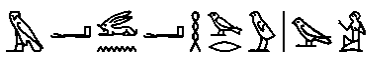

m awn Hwrw Hr ixt.f fn rx.n.k sw

لا تحتال على رجل فقير من ممتلكاته، رجل ضعيف تعرفه. (B1 262-263)

مثال٤٨:-

m wsf ir rk r smit fdq.k nm Ts.f

لا تكن مهملاً ، تصرف بناءً على الاتهام! إذا قطعت، فمن سينضم؟ (B1 288)

مثال٤٩:- 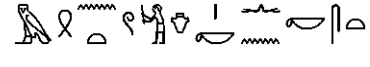

m SnT ib.k n n.k st

لا تكن عنيفاً ، فهو ليس لك (B1 301)

مثال٥٠:-

m wA n ntt n iit m Haw n ntt n xprt

لا تخطط لما لم يأت بعد، ولا تفرح بما لم يحدث بعد. (B1 302-303)

مثال٥١:- 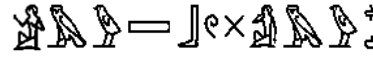

m wSbw m wSd grw

لا تجيب كمن يسأل رجلا متواضعا. (B1 346-347)

مثال٥٢:- 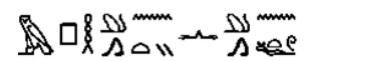

m pH ntj n pH.n.f

لا تهاجم من لا يستطيع الهجوم. (B1 347)

مثال٥٣:-

m dns n is.k

لا تكن ثقيلًا، فأنت لست خفيفًا! (B2 103)

مثال٥٤:-

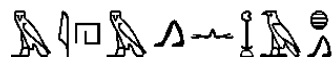

m ihm n xAx.k

لا تتأخر، لست سريعًا! (B2 104)

مثال٥٥:-

m nma m sDm n jb m Hbs Hr.k r rx.n.k m Sp Hr.k r dg n.k m nj twA Tw hA.k m pA wsf smj.tw Ts.k

لا تكن متحيزًا! لا تستمع للقلب! لا تتجاهل أي شخص تعرفه! لا تكن أعمى عن شخص ينظر إليك! لا تتصدى لمن يناشدك! عسى أن تتخلى عن هذا الإهمال ، ولعل حكمك ينطق.(B2 104-107)

في الأمثلة السابقة استخدم الكاتب اسلوب النهي لكي ينهي خصمه عن الأعمال السيئة التي يفعلها بإسلوب حاد لا بلاغة فيه.

خامساً: اسلوب النداء

النداء: هو طلب الإقبال والمجئ والانتباه، مثل: يا طالب أقبل، فالنداء الحقيقي لا بلاغة فيه.

النداء كونه أسلوباً إنشائياً قوامه الطلب والخطاب، وله مزايا بلاغية متوفرة فيه توافرها في سائر ضروب الإنشاء، من حيث تعريفه وأدواته بذكرها أو حذفها والمعاني المستفادة منه لدواعي بلاغية تستنبط من السياق وقرائن الأحوال[٢٤]، لذلك ما أكثر ما يخرج النداء عن أغراضه الأصلية، ويستعمل لأغراض بلاغية مختلفة[٢٥].إن معرفة الغرض البلاغي للنداء تعتمد علي ذوق القارئ أو السامع إلي جانبي ما يحمله التعبير من مضمون.

مثال٥٦:

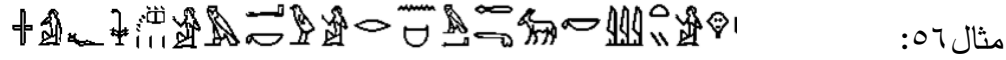

mk wj r nHm aA.k sxtj Hr wnm.f Sma.i

قال "نمتي–نخت" هذا: انتبه سآخذ حمارك أيها الفلاح لأنه يأكل قمحي.(B1 42-43)

في هذا المثال نجد أن النداء حقيقي وجاء به الكاتب في ثنايا الخطاب للتنبيه علي أنه مازال مستمراً في التواصل مع المخاطب (الفلاح) حيث يعامل المخاطب (الفلاح) هنا لاستمرار عملية التخاطب

مثال٥٧:- 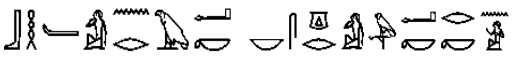

nb sgr Dj.k rk n.i xt.i ix tm.i sbH nrw.k

يا "رب الصمت"، ليتك تعد إلي ماشيتي حتي أسكت عن الصياح الذي يزعجك. (B1 60-61)

مثال٥٨:-

sDmw n A sDm.n.k tm.k tr sDm Hr-m

أيها السامع ، أنت لا تسمع حقًا. لكن لماذا لا تسمع؟(B1 211)

بدأ الكاتب في المثال٥٧، ٥٨ بالمنادي للتخصيص والتنبية للمعني بالكلام وجاء بعده بصيغة فعلية تعبر عن التمني.

في المثال ٣٢ نجد الكاتب استخدم النداء في أخر الجملة للتوكيد لا للتنبيه لأن المنادي وهو الفلاح مقبل علي المتكلم (نمتي نخت) مستمع له,

Dd.in nmtj-nxt pn m qA xrw.k sxtj

قال "نمتي–نخت"هذا: لا ترفع صوتك أيها الفلاح.

مثال٥٩:-

Dd.f imj-rA pr wr nb.j wr n wrw xwd n xwdw ntj wn wr n wrw.f xwd n xwdw.f Hmw n pt

وقال: "يأيها المدير الأعظم للبيت، يا سيدي، يا أعظم العظماء، يا أغني الأغنياء، الذي من عظماؤه لهم واحد أعظم منهم، ومن أغنياؤه لهم واحد أغني منهم، يا سكان السماء. (B1 119-123)

من الأمثلة التي وردت في النص المعبرة عن اسلوب النداء نجد الكاتب جرد المنادي من أداة النداء وهو ما يسمي بالحذف اللفظي لأن وجود الأداة في المعني لسهولة ويسر الاسلوب.

النتائج

- استطاع الكاتب أن يوظف اساليب الإنشاء الطلبي لصياغة أغراضه البلاغية بالإضافة إلي الغرض الحقيقي للأسلوب سواء كان تمني أو استفهام أو أمر أو نهي أو نداء.
- التعبير عن التمني باستخدم الأداة HA "هل" حيث يبرز بها التمني في شكل المستفهم عنه الذي لا يجزم بانتفائه.
- التعبير عن الإستفهام بمعناه الحقيقي بالإضافة إلي استخدامه بغرض الأستنكار حيث أن الكاتب كان يلقي أسئلة استنكارية علي لسان الفلاح.وذلك باستخدام أدوات إستفهام مختلفة

- أداة الأستفهام 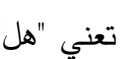 in-iw تعني "هل"؟ والاجابة عن السؤال تكون بـ "نعم أو لا"
- أداة الإستفهام nm (in-m ، m) تعني "من؟" أو "ما؟"
- أداة الأستفهام 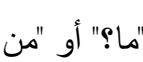 ptr بمعني "ما؟" أو "من؟"

- عبر الكاتب عن أسلوب الأمر باستخدام الفعل 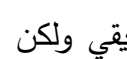 ir في أغلب الجمل، كما استخدم أسلوب الأمر بمعناه الحقيقي ولكن أكثر من استخدامه لأغراض بلاغية وهي:

أ- الألتماس في حال كون الخطاب بين شخصين متساويين في المنزلة (من الفلاح لزوجته).

ب- التحذير أي تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم أو مكروه ليتجنبه.

ت- الرجاء حيث أن الخطاب يكون موجه من الأقل إلي الأعلي في المنزلة (من الفلاح إلي الحاكم)

ث- النصح والأرشاد حيث يشتمل أسلوب الأمرعلي نصح وإرشاد

- اكتفي الكاتب باستخدام فعل النفي m مقروناً بمكمل النفي للتعبير عن أسلوب النهي، حيث استخدمه كأسلوب نهي حقيقي لا بلاغة فيه بالإضافة إلي استخدامه لأغراض بلاغية وهي التحذير أي نهي المخاطب عن أمر مذموم أو مكروه ليتجنبه، والنصح والأرشاد ذلك عندما يُستخدم النهي في سياق التّعليم والنصح.
- استخدم الكاتب أسلوب النداء بكثره في قصته حيث استخدم الكاتب الحذف اللفظي لأداة النداء لسهولة ويسر الأسلوب، كما جاء بالمنادي في مواضع مختلفة في الجملة واستغل اختلاف موضع المنادي ليوضح المعاني المختلفة للنداء، في أول الخطاب للتخصيص والتنبيه لمعني الكلام، في ثنايا الخطاب للتنبيه علي أنه مازال مستمراً في التواصل مع المخاطب ، في آخر الكلام للتوكيد.

المراجع

- أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، الطبعة الأولي، دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٨٩.
- أحمد مصطفي المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٩٣.
- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
- سليم حسن، الأدب المصري القديم، الجزء الأول (في القصص والحكم والتأملات والرسائل)، القاهرة ١٩٤٥.
- صبحي عطية يونس، "المعاني الثنائية للأمر في النص المصري القديم –دراسة بلاغية مقارنة" مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب ، الجزء ٨، القاهرة ٢٠٠٧.

- عبدالمحسن بكير، قواعد اللغة المصرية القديمة في عصرها الذهبي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٢.
- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، عمان ١٩٩٧.

- Allen, J., (2000). *Middle Egyptian: An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs*. Cambridge University Press.
- Baker, A., Notes on late Egyptian grammar, a Semitic approach.
- Edel, E., (1964). Altagyptische Grammatik, Pontificium Institutum Biblicum Roma 2, vol.11, Italy.
- Faulkner, R., (1962). *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford.
- Gardiner, A., (1957). *Egyptian Grammar*. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford.
- Gardiner, A., (1923). "The Eloquent Peasant", *JEA 9*, pp. 5-25.
- Gilula, M., (1978). "Peasant B 141-145", *JEA 64*, pp. 129-130.
- Hannig, R., (1995). *Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch: die Sprache der Pharaonen (2800-950v.Chr.)*. Verlag Philipp von Zabern.
- Hornblower, G., (1924). "The story of the eloquent peasant: A suggestion", *JEA 10*, pp.44-45
- Junge, F., (1983). "Form und Funktion Agyptischer satzfragen", *Bior 40*, p.558.
- Junge, F, "Rhetorik", in: *LÄ V*, Göttingen, pp. 250-253.
- Gardiner, A., (1957), Egyptian grammar, Oxford.
- Leprohon, R., (1975). "The Wages of the Eloquent Peasant", *JARCE 12*, p.97-98.
- Loprieno, A, (1996). Ancient Egyptian, A linguistic introduction, Cambridge.
- Parkinson, R., (1991). *The Tale of the Eloquent Peasant*. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford.
- Parkinson, R., (1992). "Literary Form and the Tale of the Eloquent Peasant", *JEA 78*, pp. 163-178.
- Perry, E., (1986). A Critical Study of the Eloquent Peasant, the Johns Hopkins University, Maryland.
- Shupak, N., (1992). "A New Source for the Study of the Judiciary and Law of Ancient Egypt: The Tale of the Eloquent Peasant", *JNES 51*, pp. 1-18.
- Wente, E., (1965). "A Note on The Eloquent Peasant, B I, 13-15", *JNES 24*, pp. 105-109.

[1] سليم حسن، الأدب المصري القديم، الجزء الأول (في القصص والحكم والتأملات والرسائل)، القاهرة ١٩٤٥، صـ

[2] Leprohon, R., The Wages of the Eloquent Peasant, JARCE 12 (1975), p.97-98.

[3] Junge, F, "Rhetorik", in: LÄ V, Göttingen, pp. 250-253.

[4] ما هو الأسلوب؟ هو الطريق الذي يُعبر به الكاتب أو الأديب عما يدور في نفسه من افكار وينقل مشاعره واحاسيسه إلي القاري والسامع، أنواع الأسلوب: أسلوب خبري، وأسلوب إنشائي.

[5] معني "البلاغة" البلوغ والوصول والإنتهاء، فالبلاغة عند أهل اللغة "هي حُسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعني المراد"، وهي وصفاً للكلام ووصفاً للمتكلم، أصل مادة الكلمة في اللغة تدور حول وصول الشئ إلي غايته ونهايته أو إيصاله الشئ إلي غايته ونهايته، فالرجل البليغ هو من كان فصيحاً حسن الكلام يبلغ بعبارة لسانه غاية المعاني التي في نفسه. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، صـ ١٩.

[6] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، عمان ١٩٩٧، صـ ١٤٧.

[7] أحمد مصطفي المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٩٣، صـ ٦٢.

[8] Edel, E., (1964). Altagyptische Grammatik, Pontificium Institutum Biblicum Roma 2, vol.11 , Italy. P.434, §866.

[9] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ، صـ ٣٤٠.

[10] عبدالمحسن بكير، قواعد اللغة المصرية القديمة في عصرها الذهبي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٢، صـ ٣٧-٣٨.

[11] Junge, F., "Form und Funktion Agyptischer satzfragen ", Bior 40 (1983), p.558.

[12] Baker, A., Notes on late Egyptian grammar, a Semitic approach, P. 32, 90.

[13] عبدالمحسن بكير، المرجع السابق، صـ ٣٧-٣٧.

[14] Loprieno, A, Ancient Egyptian, A linguistic introducti- on, Cambridge (1996), p.221.

[15] عبدالمحسن بكير، المرجع السابق، صـ ٣٨.

[16] أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق، صـ ٣٣٠-٣٣٥.

[١٧] يعبر الأمر في اللغة المصرية القديمة كما في اللغات الأخري (اللغة العربية) عن طلب أو نصح موجه مباشرة إلي شخص واحد أو أكثر بضمير المخاطب بصيغة المفرد أو الجمع ، حيث يتشابه الأمر مع الفعل من حيث الشكل (البناء) ولكن يختلف لأنه لا يتصرف مع الضمائر، ولكن له سمات ترتبط بشكل الفعل سواء كان معتل أو صحيح فيأخذ نهايات معينة حسب شكل الفعل أو يسبق بأداة استهلالية i، ففي العصر الوسيط فعل الأمر له شكل واحد لا يوجد اختلاف بين المذكر والمؤنث مثل Dd وبين المفرد والجمع وهذه السمات ظهرت بشكل واضح في القبطية، كما أنه في حالة الجمع ينتهي الفعل بالنهاية j وذلك مع الأفعال المعتلة، علي سبيل المثال: فعل dgi ← dgj "انظر"، حيث يسقط حرف العلة مع الفعل الثلاثي، وفي الأفعال الثنائية الصحيحة يستهل الفعل بالبادئة i ، علي سبيل المثال: i:sj "اذهب"، كما توجد بعض الأفعال الشاذة في اللغة المصرية القديمة وبالتالي هذه الأفعال تكون شاذة في صيغة الأمر. فعل iwj = iij "يأتي" ← mj (صيغة الأمر "تعال- هلم")، فعل dj "يعطي" ← imj (صيغة الأمر "أعطي")

Gardiner, A., Egyptian grammar, Oxford 1957, p.257, §335; Allen, J., Middle Egyptian An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs, Cambridge 2014, p. 209 -210.

[١٨] أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق ، صـ ٣٣٢.

[١٩] صبحي عطية يونس، "المعاني الثنائية للأمر في النص المصري القديم- دراسة بلاغية مقارنة" مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، الجزء ٨، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٤-٤٢.

[٢٠] سليم حسن، المرجع السابق، صـ ٦٠.

[٢١] صبحي عطية يونس، المرجع السابق، صـ٢١.

[٢٢] أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق، صـ ٣٣٦.

[٢٣] اسلوب النهي في المصرية القديمة vititive هي نفي الأمر ويتم باستخدام m التي في الواقع هي صيغة الأمر من فعل النفي imj ويأتي بعدها مكمل النفي الذي هو شكل من أشكال فعل الأمر ويتبعه مفعول وهذه الصيغة تحولت فيما بعد في عصر الدولة الحديثة إلي صيغة ثلاثية مكونة من m ir ويليها اسم مصرف من الافعال، مكمل النفي له نهايات مختلفة أهمها أنه ينتهي بـ w مع الأفعال الثنائية والثلاثية وهي غالباً تهمل، والأفعال الثنائية المضعفة يظل التضعيف كما هو، أما الأفعال الرباعية المعتلة يضاف لها j أو w.

Allen, J., op.cit., p. .; Gardiner, A., op.cit., p. .

[٢٤] أحمد محمد فارس: النداء في اللغة والقرآن، الطبعة الأولي، دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٨٩، صـ ١٥٦.

[٢٥] المرجع نفسه، صـ ١٥٥.